إضاءة

رسالة حب

محمد درويش علي

كتب احد الأشخاص رسالة إلى حبيبته يقول فيها: انني احبك كثيرا، وحبي لك لا يعادله حب في الدنيا، وان لم نتحد (ويعني لم نتزوج) فهذا يعني نهاية المطاف بالنسبة لي ولا اعتقد ان بامكاني مواصلة الحياة!

كتبت اليه هي الأخرى، رسالة طريفة، قالت فيها: كنت احبك واكتشفت فيك مواصفات لا تؤهلك ان تكون دائما معي (أي زوجي) لذلك انا غير مستعدة ان اتحمل الندم، اما فشلي معك، أو فشلك معي، فيمكن مداراته بالنسيان، أو بمرور الوقت، اما ان تنتهي فهذه مسألة غير معقولة، وغير صحيحة والتجارب الكبيرة التي قبلنا اثبت عكس ذلك!

انفصلا، ولم يعد احدهما يرى الآخر، تزوجت هي من رجل لا تحبه وانجبت طفلين، ونشأ حب بينها وبين زوجها، وتمازج هذا الحب مع الطفلين. اما هو فظل ينتظر لحظة الموت التي تكلم عنها. ولم يتزوج، لكنه افلح في مجال عمله وابدع فيه، وكان مثالا طيبا لكل الذين يعملون معه، في التفاني والمحبة وحب الآخرين ومساعدتهم.

هي واصلت حياتها، وهو واصل حياته، لم يمت احد منهما وبقيا متواصلين برغم كل شيء. بعد عشر سنوات التقيا وكان في كل واحد منهما بقايا من ذلك الحلم الجميل الذي تراهنا عليه وهو الحب أو الموت.

دار بينهما الحوار التالي:

هي: كيف حالك، انا مشتاقة اليك؟

هو: بخير، واخبارك اسعدتني، ولاسيما نجاحك في حياتك من دوني، واشعر ان الذي لم استطع ان امنحه اياك منحه لك سواي، وهنا تكمن سعادتي.

هي: أشكرك على مشاعرك، وتذكر بأنني برغم كل هذا لم التق بانسان مثلك، ضحى بحبه في سبيلي، وتركني اواصل حياتي وهذا مبعث سرور لي.

هو: في الوقت الذي كنت مصرا على ان تواصلي حياتك كنت مصرا على مواصلة حياتي انا ايضا لذلك سرنا في طريقين صحيحين، وبنينا حياتينا بعيدا عن كل منغصات الحياة.

هي: انا سعيدة بك وبحياتينا.

هو: امازالت حياتنا تتسع لاغنية حب

هي: اغنية اكبر من الحب، اغنية صداقة، اغنية تفان، اغنية اخلاص اخلاص. اما حبي فهو لبيتي ولزوجي ولطفلي.

القار.. عرفه السومريون وصار اساسا للمدن الحديثة

بابل / مكتب المدى - محمد هادي

> من المهن القديمة والشائعة في مختلف مناطق العراق مهنة (المكيرجي) الذي يعمل بالقار وينتشر القار في مناطق غرب العراق حيث يتم استخراجه من مناطق قرب هيت في الطريق المتجه الى قضاء كبيسه وهي مناطق عيون ومياة معدنية تخرج من باطن الارض ويسيل القار على شكل برك يتم تجميعه ورفعه بين فترة واخرى وذلك بوضع حاجز يسمح بتسريب الماء وبقاء القار الذي يجمع ويشحن الى مناطق مختلفة من العراق وحسب الطلب

هذا بالنسبة للقار السيال اما الصلب فانه يوجد في مقالع ويستخرج بطريقة التفجير لصلابته ومن ثم يستخدم (الشفل) لرفع ما يمكن رفعه من نفس المناطق. وخاصة منطقة ام الجير بين الفلوجة وهيت وتبعد (٨٠كم) عن الفلوجة اضافة الى منطقة الجبهة التي يستخرج منها القار ايضاً ولكن الملاحظ انه بعد رفع القار تأتي طبقة من الاملاح تشبه طبقات الزجاج وتوجد ايضا مقالع للقار السائل على شكل عيون في مناطق العمارة والبصرة وكربلاء والناصرية واذكر ان المكير وهي منطقة تشتهر بالقار ومنها جاءت اغنية (المكير) المشهورة وقال السيد جواد كاظم حمزة صاحب محل الزاملي لبيع القار ان فضلات النفط يتم تحويلها الى قار سائل بثلاثة انواع وباحجام وكثافة ٢٠×٣٠ و٥٠×٦٠ و٤٠×٧٠ وهي احجام وكثافة القار السائل ويستعمل لطلي الشوارع قبل تبليطها والقسم الاخر يستعمل لطلاء اسطح البيوت من الاعلى لمنع الرطوبة والامطار وكذلك يستعمل في بعض الاحيان للصب كونه خفيفاً ويعتبر القار السيال للدورة انقى انواع الزفت وهو الافضل ويستخدم منه الماستك والفلانكوت واللباد

وتمنى السيد جواد ان تشرف الدولة على المقالع لغرض تنظيم الحفر وحتى لا يتم بطريقه عشوائية تؤدي للاضرار بهذه الثروة.

وقد استخدم القار منذ الاف السنين وما زالت اثاره موجودة لحد الان في المناطق الاثارية وكان يستخدم مخلوطاً مع النوره بدلاً من الطين او غيره وذلك لتماسكه الجيد مع الطابوق والفرشي اضافة الى مقاومته الظروف الطبيعية

وذكر القار في العديد من الملاحم والاساطير والكتب القديمة دليلاً على اهميته ومنها ما جاء في ملحمة جلجامش :

اصعد فوق سور اوروك
تفحص اساسه وفتش اللبن
اليس اساس لبنه من الطابوق المفخور
الم تكن قاعدته من القار بسبع طبقات

كذلك قال جلجامش للالهة عشتار عندما طلبته زوجاً لها بعد عودته وصديقه انكيدو من رحلتهما الى غابة الارز ورفضها جلجامش قائلاً لها(انت مثل القار الذي يوسخ حامله).

اما(روبرت كولديفاي) صاحب كتاب معابد بابل وبورسيبا فقد اكد على استعمال القار في بناء معبد ننماخ الذي ابتدأت به التنقيبات عام١٩٠٠م واشارت الكثير من مصادر التأريخ الحضاري في العراق القديم الى استعمالات القار في بناء المعابد والقصور الملكية وتبليط الشوارع وشارع الموكب احد الدلائل على ذلك وان استعمال القار في اكساء هذا الشارع متأت من اهميته الدينية بممارسة الاحتفالات والطقوس السنوية مثل احتفالات (الاكيتو).

وينقل القار سابقاً بواسطة سفن صغيرة تدعى(الشختور) وكان يجلب القار منحدراً مع جريان النهر ويعود محملاً من مناطق الفرات خاصة مدينة الحلة بالبضائع والتمور والعودة عكس التيار حيث يضطر خمسة اشخاص لسحب الشختور في العودة بربطه بحبال طويلة ويقومون بجره لمسافة ثم يأخذون قسطاً من الراحة ويعاودون ثانية وهكذا حتى يصلوا الى المكان الذي يريدون.

يقول السيد فاضل محمد وهو (مكيرجي) معروف في الحلة انه تعلم المهنة من ابيه وهي جيدة ولن يستبدلها وحين سألناه عن اشهر المكيرجيه قال انه المرحوم عسكري وكذلك ذاري وبرهي وجابر ابو وهاب اما اصحاب المحلات فالأشهر محمد محيل وسيد أكرم خلف والحاج عبيد اما الاسعار فيقول ابو عباس ان سعر البرميل من القار الجاهز (٦٠) الف دينار وكلما زادت البراميل قل السعر اضافة الى مسألة قرب المكان وبعده عن المحل والقار هو المفضل بالبناء وقد فشلت كل البدائل مثل اللباد او النايلون وذلك لعدم مقاومتهما وتوجد في الدورة حالياً براميل نقية جاهزة وخصوصاً نوعية٢٠×٣٠ وهي ممتازة وكنا في السابق نلاحظ وجود القار في اكياس تشبه اكياس السمنت فيها قار صافي.

وله استعمالات اخرى مثل طلاء الزوارق الصغيرة وكذلك بعض الاواني لغرض حمايتها من التلف.

طريقة الاعداد

يجلب عامل القار القطع الصغيرة ويضعها في براميل كبيرة او علب صفيح ثم يقوم بوضع النار تحت البرميل ودائماً ما تسخدم اطارات السيارات المستهلكة وعندما يصبح القار سائلاً يرفع باواني خاصة تسمى (العلبة) يحملها العمال الى السطوح حيث يتم فرشها بالتساوي وتستخدم هذه الطريقة البدائية قبل اكثر من نصف قرن لتبليط الساحات والبيوت والشوارع وينشأ عن احراق القار الصلب كتل من الدخان الذي يملأ الجو ويؤذي الناس ويلوث البيئة نتيجة لاستخدام اطارات السيارات ويقول الدكتور(حسن علوان بيعي) خبير منظمة الصحة العالمية ان وضع هذه المشاعل واحراق القار بين المنازل والاحياء السكنية له مساوىء عديدة ويتسبب في العديد من الامراض لذلك يجب ايجاد اماكن خاصة لان دخان القار والاطارات عبارة عن سموم تحرق الحرث والنسل وتؤثر حتى في النبات والحيوان والبيئة هذا اضافة الى ما تسببه من امراض للناس الذين يتعرضون لهذه السموم ودعا الى استخدام النفط او الغاز في حرق القار او تخصيص اماكن غير مأهولة يعد فيها القار ثم ينقل.

القار والمكوار

والمكوار هو السلاح الشخصي لابناء الريف وقد استخدمه ابناء العشائر في ثورة العشرين ضد القوات الانكليزية وهو عبارة عن عصا طولها متر تقريباً راسها دائرة حجمها اكبر من كف اليد المضموم تصنع من القار الذي يكون صلباً وقوياً وهو السلاح الذي يفخر به ثوار عام ١٩٢٠ وقالوا بانه قاوم المدفع الانكليزي ومن ذلك جاء المثل الشعبي المشهور (الطوب احسن لو مكواري).

واخيراً تمنى ليث واثق ان يكون هناك مكان خاص تحرق فيه هذه المادة وياحبذا لو كان مغلقاً واجبار المكيرجية على استخدام الغاز او النفط في اذابة القار حتى لا تتسبب عملية الحرق في التأثير على الناس والبيئة واضاف ضاحكاً ما دام لدينا هذه الكميات الهائلة من القار فلماذا يسيطر على شوارعنا التراب.

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

أفقي

١. فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي (١٥٩٠ . ١٦٥٠) هو القائل "انا افكر إذا انا موجود"، شرد
٢. القدر القليل.
٣. ظلمه على الغير وتكليفه مالا يطيقه، سبع يشبه النمر.
٤. رحالة ايطالي، والد.
٥. اول الحروف الابجدية، لعب ولهو
٦. مرفأ سوري تجاه جزيرة ارواد، قبح الخلقة والوجه.
٧. مصانع
٨. تمايل من ضعف أو غيره، نمام مفسد
٩. فيلسوف صيني، واحدة من الغنم.
١٠. خشن صوته من مرض أو غيره.
١١. مدينة في الولايات المتحدة، أبو البشر.
١٢. صانت، مستودع الاسلحة.

عمودي

١. وطئتم على، حمل النخل مادام اخضر.
١٢. حادثت الغير في موضوع معين، احد الوالدين.
٣. ضد صغار، موسيقى راقصة اشتهرت قديما.
٤. محطم.
٥. لفة أو رزمة أو بكرة أو اسطوانة بالاجنبية، ممثلة مصرية تحجبت.
٦. ارتفع وانتشر الغبار، الاسم الأول لزعيم صيني راحل.
٧. قداحة، ابتعدت عن المكان.
٨. المكان المرتفع عن الماء والطين، لا يباح به.
٩. جمع اثنين على المحبة.
١٠. تمنح، موجعة، مماثلان.
١١. هروبه وابتعاده، جسد.
١٢. كسب، منافسة.

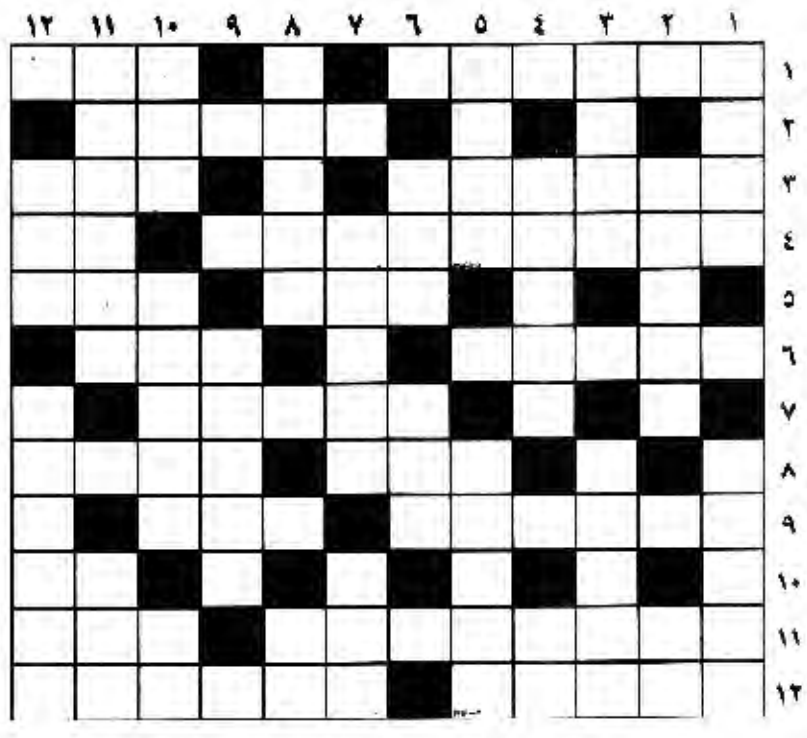

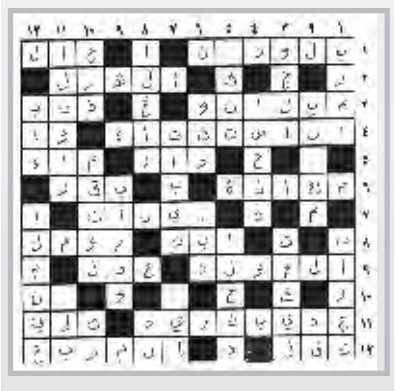

حل العدد السابق

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان
التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سبباً في ترددك و اضطرابك.

الثور
21نيسان 20ايار
أحوالك المادية في تحسن و ستشعر بالاطمئنان في الدخول في توظيفات جديدة، الأصدقاء يبرهنون لك الجهود التي تقوم بها للمحافظة على علاقتك بهم. في العلاقات العاطفية الوقت ملائم للدخول في مشروع للتعارف.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
الافاق الجديدة التي تحلم بها قد تلوح قريبا. امورك تسير بانتظام واعتدال وقلبك يطرق على الموجة المطلوبة. ابتسم النجاح حليفك.

السرطان
21حزيران 20تموز
قد تجد نفسك تعاني بعض الشيء من الوضع الحالي ولكنك لن تلبث أن تنفض عن نفسك هذا العناء بعد أن يتخذ القدر وضعاً يتلاءم مع متطلباتك . ، تصرف بذكاء ولا تقع تحت الانفعال والغضب لأن هذا مسيء لك

الاسد
21تموز 20اب
مهنياً، انشغالاتك كثيرة وتملأ عليك وحدتك. عاطفياً، بالرغم من تأثيرك الايجابي على المحيطين الا ان الرؤية غير واضحة في امور الحب وذلك لعدم استقرارك وتفكيرك الجديد في هذا الموضوع.

العذراء
21اب 20ايلول
هناك بعض المشاكل في حياتك ولكن بصبرك وتفانيك ستتخلص منها. مفاجأة في الطريق اليك. عاطفيا، ابتعد قليلا عن عنادك وتنازل قليلا عن كبريائك وصارح الشريك بحبك له

الميزان
21ايلول 20ت الاول
شهيتك مفتوحة على الضحك والمرح ولكن كن دقيقاً في اختيار الاشخاص الذين سوف تمضي معهم الاوقات المرحة اذ ان بعضهم سوف يسيء فهم المزاح.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ، تعيش أوقات فرج واستقرار ، انتبه إلى صحتك و تجنب الإرهاق.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
مهنياً، لا تدع خلافات بسيطة تحول دون اتمام المشروع الذي اعددت له طويلاً. عاطفياً، حاول الاجتماع بالحبيب والاستمتاع بالاوقات الحلوة التي تزيل كل الهموم.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
تستعيد نشاطك هذه الفترة مما يشجعك على القيام بمهمات لطالما اهملتها. مكسب مادي تحصل عليه لقاء جهودك. مشاريع تلوح بالافق فكر بها بوعي اكبر.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
تقوم بنشاطات مضاعفة فلا تفوت اية فرصة للكسب اذ ان النجاح المهني يعنيك بقدر ما يعنيك الحب. عاطفياً، اصبر فالاحلام لا تتحقق بكبسة زر

الحوت
21شباط 20اذار
النجاح حليفك هذه الفترة وان كان البعض ينوي ايقاف مسيرتك. عاطفيا، اذا كنت مرتبطا فترة البعد بينكما طالت وآن الوقت لتجديد العلاقةوتأجيج نار الحب.